

إملاء ما من به الرحمن

[75] القول صفة لمصدر محذوف تقديره: كلوا الحلال مما في الأرض أكلا طيبا ، ويجوز أن ينتصت حلالا على الحال من ما ، وهى بمعنى الذى ، وطيبا صفة الحال ، ويجوز أن يكون حلالا صفة لمصدر محذوف: أي أكلا حلالا فعلى هذا مفعول كلوا محذوف أي كلوا شيئا أو رزقا ، ويكون " من " صفة للمحذوف ، ويجوز على مذهب الأخفش أن تكون من زائدة (خطوات) يقرأ بضم الطاء على إتباع الضم الضم ، وبإسكانها للتخفيف ، ويجوز في غير القرآن فتحها ، وقرئ في الشاذ بهمز الواو لمجاورتها الضمة ، وهو ضعيف ، ويقرأ شاذا بفتح الخاء والطاء على أن يكون الواحد خطوة ، والخطوة بالفتح مصدر خطوات ، وبالضم ما بين القدمين ، وقيل هما لغتان بمعنى واحد (إنه لكم) إنما كسر الهمزة لأنه أراد الإعلام بحاله ، وهو أبلغ من الفتح ، لأنه إذا فتح الهمزة صار التقدير: لاتتبعوه لأنه لكم واتباعه ممنوع ، وإن لم يكن عدوا لنا ، ومثله: لبيك إن الحمد لك ، كسر الهمزة أجود لدلالة الكسر على استحقاقه الحمد في كل حال ، وكذلك التلبية ، والشيطان هنا جنس ، وليس المراد به واحدا . قوله تعالى (وأن تقولوا) في موضع جر عطا على بالسوء: أي وبأن تقولوا . قوله تعالى (بل نتبع) بل هاهنا للإضراب عن الأول: أي لانتبع ما أنزل الله ، وليس بخروج من قصة إلى قصة ، و (ألفينا) وجدنا المتعدية إلى مفعول واحد ، وقد تكون متعدية إلى مفعولين مثل وجدت ، وهى هاهنا تحتل الأمرين والمفعول الأول (آباءنا) وعليه إما حال أو مفعول ثان ، ولام ألفينا واو ، لأن الأصل فيما لو جهل من اللامات أن يكون واوا (أولو) الواو للعطف ، والهمزة للاستفهام بمعنى التوبيخ ، وجواب لو محذوف تقديره أفكانوا يتبعونهم . قوله تعالى (ومثل الذين كفروا) مثل مبتدأ ، و (كمثل الذى ينطق) خبره ، وفى الكلام حذف مضاف تقديره: داعى الذين كفروا: أي مثل داعيهم إلى الهدى كمثلي الناق بالغنم ، وإنما قدر ذلك ليصح التشبيه ، فداعى الذين كفروا كالناقص بالغنم ، ومثل الذين كفروا بالغنم المنعوق بها ، وقال سيبويه لما أراد تشبيه الكفار وداعيهم بالغنم وداعيها ، قابل أحد الشئيين بالآخر من غير تفصيل اعتمادا على فهم المعنى ، وقيل التقدير: مثل الذين كفروا في دعائك إياهم ، وقيل التقدير: مثل الكافرين في دعائهم الأصنام كمثلي الناق بالغنم (إلا دعاء) منصوب يسمع